Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زوجة الصيدلى

للقصصى الروسى أنطون شيكوف

كانت بلدة ب – الصغيرة المؤلفة من ثلاثة شوارع ضيقة متعرجة – فى هدأة نوم عميق ، تسود السكينة التامة فى هوائها الراكد ، وتخيم على جوها الصامت ، ولم يك يسمع ثمت سوى نباح كلب مبحوح من أقصى المسافات ، كانت ساعة السحر .

لقد كان أهل البلدة جميعا فى هجعة هادئة ، إلا زوجة الصيدلى موردیك الذى كان له بتلك الناحية حانوت يبيع فيه الأدوية والعقاقير .

وكانت هذه الزوجة الصغيرة قد استلقت على الفراش تحاول النوم ثلاث مرات ولكنها لم تنم ، ولم تدر لماذا ، وإنها لتكابد من الملل والسأم والضجر أقصاه ، بل لقد اشتد بها الضجر والكرب حتى أوشكت أن تجهش بالبكاء ، ولم تدر لماذا ... وأحست بصدرها غصة تتصاعد إلى حلقها ، وكان على بعد خطوات من خلفها يرقد زوجها « موردیك » يغط فى أحلى غطيط وأرخمه ، ويشخر أشجى شخير وأنغمه ، وقد ركب على قصبة أنفه برغوت شره يلدغه ، ولكنه لم يشعر ، بل كان يبتسم فى منامه ، إذ كان يحلم أن جميع أهل البلدة قد أصابهم سعال ، وأنهم يتسارعون إليه أفواجا ، يشترون منه « أقراص القطران » .. لقد كان يستحيل إذ ذاك إيقاظه .. كلا ولا بوخز الإبر ولا بنخس المهاميز .. كلا ولا بالقنابل ولا بالمدافع !

وكانت الصيدلية بأحد أطراف البلدة ، فكانت زوجة الصيدلى ترى أقاصى الحقول والمزارع ، وكانت تبصر الأفق الشرقى يتبدل من سواد الليل اصفرارا ، ثم تخضب حواشيه حمرة قانية ، كأنما يشب فيه حريق مضرم ، ثم أطل وجه القمر مستديرا كبيرا من خلال الشجر .